

مجلس الثقافة العام بالجماهيرية مشاركة فاعلة في معرض تونس الدولي للكتاب

2008/04/28 مشاركة مجموعة من النقاد التونسيين الذين قدموا ورقات نقدية حول مجموعة من العناوين الليبية.

وقد افتتح الندوة السيد بوبكر بن فرج رئيس المعرض بكلمة ترحيبية أشاد فيها بمبادرة المجلس في إقامة هذه الندوة وحث على المزيد من التواصل الثقافي بين البلدين وأكد على عمق هذا الالتقاء الثقافي الذي يبدي علاقات متينة وأواصر ثابتة بين المبدعين ثم أتاح المجال للدكتور سليمان الغويل أمين مجلس الثقافة العام الذي استهل كلمته بالشكر الجزيل لمعرض تونس الدولي للكتاب والقائمين عليه الذين كان لهم الأثر الإيجابي الكبير في نجاح مشاركة المجلس في هذا المعرض.

(أمين مجلس الثقافة العام - بالجماهيرية الليبية)

نص الكلمة المرتجلة للأستاذ الدكتور سليمان الغويل



في هذه الندوة من دراسات تحليلية نقدية عن هذه الأعمال الأدبية يقدمها ثلة منتقاة من الكتاب والنقاد من تونس الشقيقة في مقدمتهم د. محمود طرشونة ود. صلاح الدين بوجاه ود. الباردي والغزي وغيرهم ممن لا ينق لهم غبار في النقد والحوار من الكتاب الكبار محل الاعتبار في هذا المضمار وبقدر ما يعنيه اختيار هذه الأعمال الأدبية المحببة والكتابات الفكرية المصفاة من تكريم لأصحابها وإشادة بها باستجلاء مزاياها والدعاية لها وإعلانها على الملأ للاستفادة منها والإقتداء بها بقدر ما قد تفصح عنه هذه الدراسات النقدية من مثالب وعيوب

نعتريها وقصور وتقصير يختزلها ويتعين الحؤول دون سلباتها والعمل على تدارك تبعاتها ولا غرور في أن الدراسات النقدية والموضوعية قد أسهمت فيها تشهده الكثير من الدول والأمم من رقي وتقدم ونهضة وعلم وكيف لا وفيها يمكن القول الفصل وبها يتحقق الحكم العدل بين الجيد والرديء والمفيد والمسيء ومن خلالها تحدد الأعمال وتصنف وتعين مكانها وتوصف وتقوم إبداعات الكتاب والإدباء للاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها وتقاوم تداعياتها والسقوط في وهادها ووفقا لها يكرم الكتاب والإدباء الكفاء ويكشف الحذاق والإدعياء ممن يتعاطون الكتابة بالف طريقة وطريقة لا تمت بصلة للحقيقة ويجهلون حتى القواعد الأولية للكتابة الأدبية واللغة العربية ناهيك عن توصيفها في أجناسها الأدبية المتنوعة من قصة ورواية وشعر ونثر التي استغرقت الأمة حياة أجيال موعلة في القدم وكيانها وامتزجت بذائقها الأدبية والفنية وأحاسيسها وتمامت مع إسهامات الأمم الأخرى التي تأثرت بها وأثرت فيها واستوعبتها في هويتها فيما فات والرائية لما هو أت.

فالدراسات النقدية الملترمة هي صمام الأمان لحماية هوية الأمة الثقافية والمحافظة على تقاليدها التاريخية والمسؤولية عن أي عبث بتراتها أو مسخ لشخصيتها أو تنويه لذائقها مسؤولية عما تركه أعظم سلف وما يقدم للخلف دون طمس أو زيف لاسيما في هذه الظروف الراهنة التي تشهد هجمة شرسة على ثقافتنا القومية الحصن الأخير المتبقي لسمود امتنا العربية هجمة

تميزت مشاركة مجلس الثقافة العام بالجماهيرية في معرض تونس الدولي للكتاب هذا العام بحضور كثيف ومساهمة فاعلة في النشاط الثقافي للمصاحب للمعرض حيث ازدان الجناح الخاص بأكثر من 400 عنوان في شتى صنوف المعرفة ولعظم الاسماء المعروفة والشابة في المشهد الثقافي الليبي وقد لاقت مجموعة هذه الاصدارات اقبالات ملحوظا.

وفي إطار تفعيل العلاقات الثقافية التي تجمع بين الاشقاء في تونس وليبيا فقد نظم المجلس ندوة أدبية بعنوان الأدب الليبي بعيون تونسية.

التمت بالفضاء الثقافي للمعرض عند تمام الساعة الخامسة من مساء الاربعاء

أزهار ليبية في باقات تونسية

حول ندوة الأدب الليبي بعيون تونسية



الإبداع دائما يحتاج الى النقد.. والإبداع الذي لا يمسه النقد أو يتناوله بموضوعية يظل مجهولا.. وقد تمت سنوات طويلة دون أن يعرفه أحد ودون أن يستفيد منه القارئ..

ولقد اثبت لنا الزمن أن هناك أعمالا ابداعية عظيمة لم تشتهر في حينها بل إن كتابها لم يتحصلوا أثناء حياتهم على أي تكريم أو عرفان بجهودهم المبذولة وذلك لغياب نقد هذه الاعمال وتقديمتها للقارئ بصورة أوضح وأسهل مما كانت عليه من قبل المبدع.. والنقد الموضوعي المستند على علم ودراسة واكتساب أدوات ونزاهة هو نقد مفيد للكاتب والقارئ وللمشهد الثقافي بشكل عام.

ومن هنا جاء حرص مجلس الثقافة العام الليبي الذي يطبع الكثير من الكتب منذ بداية الالفية الجديدة بأن يواكب هذه الاصدارات بندوات نقدية تضيئها وتقاربها وفق أسس علمية فنظم من قبل العديد من الندوات.. وها هو اليوم يواصل نشاطه بتنظيمه هذه الندوة الكبرى المقامة في رواق الثقافة بمعرض تونس الدولي للكتاب والتي حملت عنوان (الأدب الليبي بعيون تونسية) تحت شعار «نحو رؤى ثقافية موحدة».

قاطفا من حديقة الإبداع الليبي أزهار تسعة مبدعين متميزين في مجالهم الإبداعي ومن مختلف الأجيال الإبداعية وأضعا هذه الأزهار في باقات نقدية كبيرة وزاخرة بالعطاء أثبتت وعلى مدار مشوارها في الإبداع تميزها في مجال النقد الأدبي الذي درسوه وتخصصوا فيه وألغوا فيه الكتب القيمة وهذه الباقات الإبداعية هي غنية عن التعريف فمن لا يعرف الأديب محمود طرشونة أو الأديب صلاح الدين بوجاه أو الروائي محمد الباردي أو الشاعر محمد الغزي صاحب القصائد الجميلة والترجمات الدسمة..

وهذه الندوة الكبرى ستعطي ثمارها بعد أن يتم نشر كل الأوراق النقدية المقروءة من قبل النقاد التونسيين عن المبدعين المعروفين (المصراي.. الفاخري.. العمري.. الشلطي.. وغيرهم في كتاب فاخر يكون ضمن إصدارات مجلس الثقافة العام في أول خطة إصدار قائمة.. حيث سيكون هذا الكتاب متاحا للباحثين والمبدعين والقراء لكونه سيزيد بالطبع من مساحة الضوء التي حاول غيرها مبدعينا الإجلاء أن يبثوها عبر نصوصهم الإبداعية والروائية والفكرية والقصصية.. مقطعين من أرواحهم مساحات شاسعة من البوح والصدق والشفافية وبهذا يكون الحلم قد بدأ يسير.. إلى الإمام ويكون بهذا قد حققنا هذا التقارب بين المبدعين الليبيين والتونسيين والتقارب الذي نرغب فيه سعيا لتقارب مغاربي سيحقق ذات يوم..

ثالث المنهجية العديم (العريضة - والفرضية العكسية - والنتيجة) وسيبقى الانسان جاهلا وأن أدرك كل المجال إذا لم يتعد عن النزعات الراديكالية والمطلقات الدوغماتية والشخصنة المزاجية والخزغيات والهرطيقية التي لا تستقيم البتة مع منطق الاستقراء بالتجربة والاثبات بالبرهنة.

ورغم ذلك كله يجب أن لا نحول كثيرا على هذه الدراسات النقدية ونركن للمبالغة في قيمتها ونجنح للمغالاة في نتائجها ما لم تتم في مناخ من المؤسسات الديمقراطية الحقيقية التي تتيح لها أكبر مساحة من الحرية في التفكير وحق التعبير وتلاقح الأفكار والآراء والحوار والاستقراء والايان المطلق بالتنوع والاختلاف الذي يحقق التكامل والانسلاف ويجعل التنوع مطلوباً والاختلاف مرغوباً وبذلك فقط يكمل بعضها بعضاً دون تهيش أو إقصاء أو تجاهل أو إلغاء ويسهم كل منا بطريقة في تقدم هذه الأمة وترسيخ قيمها ولا نحول إلى مجرد نماذج مكررة لفكرة واحدة مستنسخة في قوالب متعددة وأبواق مرددة وبذلك فقط سينتهي الجهل بتقديم كل شيء على حقيقته وباحترام كل انسان وعقليته.

ونأمل، المعذرة عن هذه الإطالة وأن أكون قد أوضحت ما أردت في هذه العجالة، أن تؤدي هذه الندوة أكلها الطيب وأن تشكل حلقة في سلسلة متصلة من الندوات الأخرى الأكثر سعة وغناء وعمقا وثراء والشكر عن تنوع أساليبها السكولاستيكية البحتة المتماهية أحيانا والمتنايذة في معظم الأحيان من استوفانو

الذي لا تخرج في تحليلها الأخير عن ومن سوفوكليس إلى أرسطوطاليس والتقدير والاحترام.